

وأصبح إنسان العصر يعيش بلا قيم واضحة ،
كما أن علم « الأخلاق » التقليدي لم يعد له مكان
في عالم يقفز فيه القافزون على أرض القمر ،
وتتحول فيه الكنائس الى ساحات لممارسة
الألعاب الرياضية ، ويتحول رجل بوليس مثل
بونز إلى شريك في الجريمة !

ان فكرة الوعي بشوابت الكون كما يمثلها
جورج تصطدم في هذا العالم المعاصر بمتغيرات
هائلة ومخيفة تجعل التغير هو القانون الوحيد . . .
وتجعل التأمل الفلسفي في فكرة السهم أو طيرانه
وأيهما يحقق القتل ، أو فكرة السلحفاة والأرنب
وأيهما يسبق الآخر ، شيئاً لا معنى له وغير وارد
على الإطلاق !

● غسيل قدر

أشرنا في فصل سابق من هذا الكتاب الى أن
توم ستوبارد عاد في أعماله الأخيرة إلى الواقعية في
بناء الحكمة ورسم الشخصية ، تماماً مثلما فعل